USAID | LEBANON
FROM THE AMERICAN PEOPLE

SNAPSHOT

# USAID تدعم مزارعي الزيتون في طنبوريت

**USAID تستجيب للحاجات الاساسية وتساهم في دعم الاقتصاد المحلي بتوزيع آلات الحصاد الميكانيكية لمزارعي الزيتون.**

حقوق الصورة: برنامج دعم المجتمع المحلي (CSP)

**امرأة في طنبوريت تستخدم آلات حصاد ميكانيكية التي قدمتها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية من خلال برنامج دعم المجتمع المحلي.**

## توزيع آلات حصاد ميكانيكية لمزارعي الزيتون استجابة للإحتياجات الأساسية ومساهمة في تنمية الإقتصاد المحلّي

"ستساهم آلات الحصاد الميكانيكية التي أمنتها الوكالة الأميركية للتنمية الدولية من خلال برنامج دعم المجتمع المحلّي في لبنان في تأمين فرصاً جديدة لإفادة الجمعية التعاونية وخلق فرص عمل لأولادنا والحّد من النزوح الى المدن حيث تعتبر الزراعة مصدر رزق أساسي للعائلات التي تعيش في الريف. نريد أن يتعلّق أولادنا بأرضهم." هذا ما قاله مارون موسى البالغ من العمر ستون عاما" وهو عضو في جمعية مزارعي الزيتون في قرية طنبوريت اللبنانية الجنوبية.

ما زال موسى يذكر موسم الزيتون عندما كان أولاده الثلاثة لا يزالون صغاراً. انذاك، كان يتقاضى راتباً بسيطاً من خلال خدمته في الجيش اللبناني في احد مراكز بيروت التي تبعد أكثر من خمسين كيلومتراً عن قريته وزوجته وأولاده. ساعده عمله في الحصاد في كسب المزيد من المال ليدفع أقساط مدارس أولاده والمصاريف الأخرى.

لم تكن زراعة الزيتون وقطافه بالنسبة لموسى مجرد عمل ومصدر رزق بل نشاطاً عائلياً يجمع كافة الأفراد:

" بدأ ابني البكر فادي بتشغيل الجرار الزراعي (تراكتور) والحصاد بنفسه عند بلوغه الخامسة عشر من عمره . لقد ترعرعنا هنا وعلّمنا أولادنا أن يبقوا في هذه الأرض ولا نريد أن نرحل." يقول موسى .

إن قصة موسى هي قصة مألوفة في طنبوريت التي يبلغ عدد سكانها حوالى 650 مقيم دائم ويبلغ متوسط دخل كل فرد حوالى ثمانية آلاف دولاراً أميركياً في السنة. يعتمد حوالى سبعين في المئة من السكان على انتاج زيت الزيتون المشهور في المنطقة كمصدر رزق.

لكن كلفة انتاج الزيت ارتفعت في السنوات الأخيرة، الأمر الذي ساهم بتقليص أرباح المزارعين، وتعود معظم هذه الكلفة التي تتراوح بين 30 الى 50 في المئة الى عملية الحصاد التي تتطلّب قوى عاملة واسعة النطاق بسبب ندرة آلات الحصاد الميكانيكية. وقد تسبّبت ندرة الأجهزة المتوفرة واستخدام العدد القليل المتوفر بالمنافسة بين السكان حيث كانت عاملا" اساسيا" للتوتر فيما بينهم. إضافة الى ذلك ساهم تدهور الوضع الاقتصادي بنزوح بعض السكان للبحث عن عمل في مكان آخر.

لتحسين فعالية انتاج الزيت وتخفيض الكلفة، أمّن برنامج دعم المجتمع المحلي في لبنان للجمعية ثماني آلات حصاد ميكانيكية تبلغ قيمتها 12000 دولاراً أميركياً وتخدم حوالى 54 منزلا" أي ما يعادل مجموعه 270 مستفيد.

شهد العام الماضي أول عام تستخدم فيه الجمعية آلات الحصاد التي وفّرها برنامج دعم المجتمع المحلّي في لبنان. بحسب موسى، ساعدت الآلات المزارعين في تخفيف كلفة حصاد التي بلغت 60 في المئة لكل طن من الزيتون.

من خلال دعم المزارعين بشكل فعّال، ستساهم آلات الحصاد الميكانيكية الجديدة في تحسين جودة الزيت حيث سيتم عصر الزيتون في غضون يومين من الحصاد. كما تنوي الجمعية استثمار في معصرة زيتون جديدة للقرية من خلال الأرباح المتزايدة الناتجة عن آلات الحصاد، الأمر الذي سيساعد المزراعين في بيع الزيت في وقت مبكر من الموسم متغلّبين بذلك على منافسيهم في السوق وسيساهم بالمزيد من الأرباح.

حصاد أكثر جودة يعني أن القرية ستحصل على المزيد من الزيتون الجرجير أي الزيتون غير المستخدم الذي يستعمله مزارعو طنبوريت لصنع الصابون الطبيعي.

حقوق الصورة: برنامج دعم المجتمع المحلي

يستخدم مزارعو الزيتون في (CSP) طنبوريت آلات الحصاد الميكانيكية من خلال الوكالة CSP التي قدمتها الأميركية للتنمية الدولية. هذا العام ، ساعدت الآلات المزارعين على زيادة إنتاجهم بأكثر من خمس مرات.

يقول موسى أنه عندما تشارك الجمعية في المعارض في بلدية صيدا، يتم بيع كل الصابون وزيت الزيتون.

يأمل موسى أن يؤدي الدعم الذي قدّمته الوكالة الأميركية للتنمية الدولية الى التمكين الاقتصادي لسكان طنبوريت بما فيهم النساء والشباب وتشجيعهم على البقاء في القرية. على هذا النحو، يمكن للجيل القادم أن يزرع في أطفاله الارتباط بالأرض كما فعل موسى.

يمتد برنامج دعم المجتمع المحلّي (CSP) في لبنان على مدى سبع سنوات بموازنة قيمتها 80 مليون دولار أميركي، وقد صمّم ليقدّم مجموعة واسعة من المبادرات لدعم المجتمعات المحلية المحرومة والمهمّشة بُغية تحسين الخدمات الأساسية وتعزيز الفرص الإقتصادية، وخاصة في مناطق الشمال والجنوب والبقاع.